



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
**JTUH**  
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Assist. Lect. Safaa Ali Salih  
Al-jubouri**

 Directorate General of Salahuddin  
 Education/ Department of Education  
 Dhuluiya

 email. Safas1975@gmail.com  
 07707544410 ,  
 07800577044
**Keywords:**
 Roots  
 Origin  
 movement  
 interaction  
 indication
**ARTICLE INFO****Article history:**
 Received 10 Feb. 2018  
 Accepted 22 Apr 2019  
 Available online 20 Oct 2019  
 Email: adxxx@tu.edu.iq

## The Roots of the Morphological Decisions of the Academy of the Arabic Language in Cairo

**A B S T R A C T**

The idea of the research is to study the decisions of the Academy of the Arabic Language in Cairo on the issues of morphology not the grammatical issues, and consider the possibility of the roots of those decisions deep in the language and how linguists see these issues at the origin of their status and to highlight a number of decisions, research and knowledge. The review of the opinions of the scholars that the association is marketing in this regard, for example, but not exclusively, because the place cannot study all the decisions and return to its roots was random selection of the section from it in order to discern many things and circumstances to search the based language compound on the formulation of those decisions.

 © 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences,  
 Tikrit University

 DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.07>

### جذور القرارات التصريفية الصادرة عن مجمع اللغة العربية في القاهرة

م. م. صفاء علي صالح الجبوري/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية

**الخلاصة**

تقوم فكرة البحث على دراسة نماذج منتخبة من قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة المتعلقة بالقضايا الصرفية دون القضايا النحوية ، ويُنظر في إمكانية وجود جذور لتلك القرارات مغلقة في عمق اللغة ، وكيف يرى علماء اللغة تلك المسائل في أصل وضعها وفي ذلك نسلط الضوء على عدد من القرارات والبحث فيها ومعرفة الحذف أو الزيادة ... ، إلى غير ذلك من الامور الواقعة في تلك المسألة ، واستعراض آراء العلماء التي يسوقها المجمع في ذلك الصدد، ويكون ذلك على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ؛ لأن المقام لا يسع لدراسة جميع القرارات والعودة الى جذورها فكان الاختيار عشوائياً لقسم منها ؛ لكي نتبين كثيراً من الأمور والملابسات التي وقف عليها مجمع اللغة القاهري في صياغة تلك القرارات

## المقدمة.

بعدما اتضحَت معالمُ اللغةِ العربيةِ وبذل العلماء جُلَّ جهدهم في وضع القواعد والأسس الصحيحة لبناء رصين ومتكامل ، إلا أن كلاً عملٍ من صنعِ البشر لا يصل إلى درجة الكمال ؛ لأنَّ هذه الدرجة من صفات الباري عزَّ وجلَّ .

ومما لا شكَّ فيه أنَّ المادة العلمية الصرفية كانت موزعة في ثنايا كتب اللغة تؤدي دورها مع قرينتها المادة النحوية لينطلقا في خطين متوازيين جنباً إلى جنب ، ولكن مع تقادم الزمن اقتضت الحاجة إلى أن يستقل علم الصرف بذاته ليكون علماً مستقلاً له قواعده وضوابطه التي تحكمه ، وكانت ثمرة جهد العلماء منصبةً على حفظ اللسان من الخطأ واللعن في المفردات والألفاظ ومراعاة قانون اللغة في الكتابة .

والتصريف ((أشرف شطري العربية وأغمضهما فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي، إليه أيما حاجة؛ لأنه ميزان العربية؛ ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف))<sup>(١)</sup>.

وبعد أن اتسعت رقعة العربية وأخذت مداها وتتنوع مشارب اللسان العربي واختلط بكثير من الأمم والأقوام ، دعت الحاجة إلى وجود ضابط ورقيب يتابع مستجدات اللغة ويراقب التغيرات التي تطرأ على الألفاظ ويتابع مراحل تطورها . فكان للبيئة الاجتماعية والظروف السياسية دور مهم في التأثير على اللفظة العربية عبر الزمن ، واقتضت الحاجة إلى إيجاد لجان مختصة تراقب هذه التغيرات بين مدّة وأخرى تعدل على تلك الألفاظ فتضيف أو تنقص ما تراه صواباً .

كانت فكرة ظهور مجامع اللغة العربية عند كبار العلماء والباحثين لمناقشة مثل هذه القضايا التي تخص اللغة العربية، فكان القرار المجمعي يمر بمراحل<sup>(٢)</sup>:

- ١- قيام اللجنة العلمية بدراسة المسألة أو مناقشة البحث أو المذكرة .
- ٢- يصوّت أعضاء المجمع على تلك المسألة .
- ٣- يُعرض القرار على مجلس المجمع ليقّره .
- ٤- إقرار المجمع على تلك المسألة وتعميمها .

### القرارات المأخوذة عن أصل :

هناك الكثير من القرارات التي وقف عندها مجمع اللغة العربية في القاهرة ومنها الصرفية على وجه الخصوص ، وأعاد النظر فيها ودرس جوانبها فكانت له فيها وجهات نظر :

## ١- القرار الأول :

### القياس على المصدر ( فَعْلان ) للدلالة على التقلب والاضطراب

نص القرار : ( يقاس المصدر على وزنِ فَعْلانِ لَفَعْلَ اللازم مفتوح العين إذا دلَّ على تقلب واضطراب )  
(٣)

الأصلُ في هذا القياس ما حدّه سيبويه وتابعه بقية علماء العربية فقال : (( ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك : النَّزْوان ، والنَّقْزان ؛ وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازها في ارتفاع . ومثله العَسَلان والرَّتكان ))<sup>(٤)</sup> .

وتابع يقول : (ومثل هذا العَلَيان ، لأنّه زعزعة وتحرك . ومثله العَنَيان ، لأنه تَجَبُّشُ نفسه وتثوّر . ومثله الحَطْران واللمعان ... ) .

والى ذلك ذهب الفارابي ( ت٣٥٠ هـ ) فقال : (( إذا كان على فَعْلان فهو اسم للمصدر على معنى الذهاب والمجيء والحركة والاضطراب ))<sup>(٥)</sup> ، وابن سيده (ت٤٥٨ هـ ) إذ قال في ذلك : (( وقد جاؤوا بالفعْلان في أشياء تقاربت في اشتراكها في الاضطراب والحركة كالطوفان والدوران والجولان تشبيها بالعليان والعنَيان ؛ لأن العَلَيان تقلب ما في القدر وتصرفه وقد قالوا: الجول والعلَي ، وقالوا الحيدان والميلان ، فأدخلوا الفَعْلان في هذا كما أن ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض وهذه الأشياء لا تُضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا وهكذا مأخذ الخليل ))<sup>(٦)</sup> .

وتابع كثير من علماء العربية من سبقهم في القول بأن مصادر الثلاثي من ( فَعْل ) يجيء على ( فَعْلان ) ؛ لأن الأصل فيه السماع وما ذهبوا هو القياس عليه ، وهو قياس مقيد بقيد ( إذا دلَّ على تقلب واضطراب ) .

وذهب ابن جني (ت٣٩٢ هـ ) في تعليل ما دلَّ على الحركة والاضطراب على هذا المثال ( فَعْلان ) الى أن العرب لهم تصرف في أبنية كلامهم ، (( فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الافعال ))<sup>(٧)</sup> . فإذا صح ذلك فليس بمطرد لأنهم جاؤوا بما دلَّ على الحركة والاضطراب على غير هذا المثال .

فكل ما جاء على ( فَعْلان ) مزيداً بألف ونون في آخره دلَّ على باب ( معنى الغليان ) مما ينطوي على الحركة والاضطراب ، وهنا يرى ابن جني مجيء فَعْلان إشارة الى الأصل نحو : الجولان والحيران .

ومجمع اللغة العربية اعتمد هذا الأصل وبنى عليه قراره وساق لذلك أمرين فجعل هذا الأمر قياساً يُعتد به ولم يترك الأمر كما وقف عليه بعض العلماء من أن مصادر الثلاثي سماعية كلها . فرأى في الأول أن الغالب في هذه الصيغة تدل على هذا المعنى ومتحصلة فيه ، أما الثاني فقد جعل الكثرة التي أوردها الصاغانى (ت٦٥٠ هـ ) في كتابه<sup>(٨)</sup> أصلً يقاس عليه كما يذكر ذلك سيبويه في كتابه .

وأصلُ هذا القياس وارِدٌ عند علماء العربية فقد جعلوه من السماع الوارد في كلامهم ولم يقيسوه ، ولكنّ العلماء في مجمع القاهرة قد جعلوه قياساً .

## ٢- القرار الثاني

مجيء ( فعالة ) للدلالة على نفاية الأشياء وتناثرها وبقاياها .

نص القرار: ( يجيز المجمع ما ينشأ من كلمات على صيغة فعالة بهذه المعاني سواء ما كان منها في مصطلحات العلوم أم في ألفاظ الحضارة )<sup>(٩)</sup>.

استند علماء المجمع على قول سيبويه وعدوه أصلاً انطلقوا منه وأساساً يُبنى عليه فأجازوا ما ينشأ من كلمات على صيغة ( فعالة ) بهذه المعاني سواء ما كان منها في مصطلحات العلوم أم في ألفاظ الحضارة .

وهذا التوسع في القاعدة الصرفية لم يأت من عدم ، فقد ذكر ذلك سيبويه في كتابه إذ قال : ((ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفُضالة، وذلك نحو القُلامة، والقُفارة، والقُراضة، والنُفاية، والحُسالة، والكُساحة، والجُرامة وهو ما يُصرَم من النخل، والحُثالة. فجاء هذا على بناءٍ واحدٍ لَمَّا تقاربت معانيه ))<sup>(١٠)</sup> ، وأضاف قائلاً: (( ونحوه مما ذكرنا : العُمالة والخُباسة، وإثما هو جزاء ما فعلت، والظُلّامة نحوها )) ، وتابع ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): إنَّ (( فعالة تأتي كثيراً في فضلة الشيء وفيما يسقط منه ))<sup>(١١)</sup>. وهذا يدل على أن القرار استند على جذرٍ ثابت في أصل اللغة ، وتابع كثير من العلماء سيبويه والدينوري فيما عدوه أصلاً من أصول اللغة.

وقرار المجمع لم يأت بجديد خارج سياق تلك القاعدة اللغوية التي وضعها الأقدمون ؛ ولكنهم أجازوا أن يُنشأ كلمات جديدة على وزن ( فعالة ) للدلالة على نفاية الأشياء وبقاياها وما تتناثر منها . واعتمدوا على ما ذكره اللغويون والصرفيون في كتبهم عن فعالة ، وما سجلته المعاجم وكتب اللغة من الفاظ ترد على هذه الصيغة وتدل على نفاية الأشياء وبقاياها<sup>(١٢)</sup>. ولكنّ الجديد فيه أنّه عدّ قياساً مُعتمداً ، فيما رأى القدماء أنّه مرهون بالسماع .

## ٣. القرار الثالث :

مجيء صيغة ( التفاعل ) للاشتراك والمساواة والتماثل

نص القرار: ( تتخذ صيغة " التفاعل " للدلالة على الاشتراك مع المساواة أو التماثل لتؤدي معنى المصطلحات العلمية التي تتطلب هذا التغيير ، وقد نص الصرفيون على أنّ التفاعل قد يجيء للمشاركة والاتفاق على أصل الفعل ، لا على معاملة بعضهم بعضاً بذلك كقول علي : تعايا أهله بصفة ذاته )<sup>(١٣)</sup>.

فصيغة تفاعل تدل على الاشتراك في أمرين أو أكثر نحو : تقاتل الفارسان أو تقابل الجيشان ، وفي ذلك يذكر سيبويه: (( وَأَمَّا تَفَاعَلْتُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَأَنْتَ تَرِيدُ فَعَلَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا ))<sup>(١٤)</sup>.

ويرى ابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ) أن ل (تَفَاعَلَ) ثلاثة معانٍ<sup>(١٥)</sup>:

- ١- المشاركة : أن تكون للاثنين فصاعداً نحو تشامتا وتقاتلا .
- ٢- الرُّومُ : كقولك : تَقَارَبْتُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَتَرَاءَيْتُ لَزِيدٍ أَي رَمَتِ الْقَرَب .
- ٣- الإِيْهَامُ : وَهُوَ أَنْ يُرِيكَ أَنََّّهُ فِي حَالٍ لَيْسَ فِيهَا . كَقَوْلِكَ : تَغَافَلْتُ وَتَعَامَيْتُ وَتَنَاعَسْتُ وَتَجَاهَلْتُ ، أَي أَظْهَرْتُ ذَلِكَ .

ويذكر سيبويه مصدر ( تَفَاعَلَ ) أي التفاعل وفيه قال: (( وَأَمَّا تَفَاعَلْتُ فَالْمَصْدَرُ التَّفَاعُلُ ، كَمَا أَنَّ التَّفَعُّلَ مَصْدَرُ تَفَعَّلْتُ ؛ لِأَنَّ الزَّنَةَ وَعِدَّةَ الْحُرُوفِ وَاحِدَةٌ ))<sup>(١٦)</sup> ، واتفق معه أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) في أن مصدر تفاعل هو التفاعل كما تفاعل تفاعلاً .

ويتطرق السيوطي (ت ٩١١هـ) لهذه الصيغة في باب ( ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد ) نقلاً عن ابن السكيت: (( من ذلك ضاعفت الشيء وباعدته وقد تكاءدني الشيء : شق عليّ وتذاءبت الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا ، وامرأة مُنَاعِمَةٌ وَاللَّهْمُ تَجَاوَزَ عَنِي وَهُوَ يَعْاطِينِي : إِذَا كَانَ يَخْدُمُكَ وَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، وَعَافَاكَ اللَّهُ وَعَاقَبْتَ الرَّجُلَ وَدَايَنْتَهُ أَي : أَعْطَيْتَهُ بِالذَّيْنِ ، وَعَالَيْتَ الرَّجُلَ وَطَارَقَتْ نَعْلِيَّ وَدَابَّةٌ لَا تَرَادِفُ أَي لَا تَحْمَلُ رَدِيفًا ))<sup>(١٧)</sup>.

وأضاف الصَّبَّانُ معاني لهذه الصيغة بقوله : (( "وَتَفَاعَلَ" هُوَ لِلإشْتِرَاكِ فِي الْفَاعِلِيَّةِ لَفْظًا وَفِيهَا وَفِي الْمَفْعُولِيَّةِ مَعْنَى ، وَقَدْ جَاءَ لِأَصْلِ الْفِعْلِ كَتَعَالَى اللَّهُ ، وَتَخْيِيلِ الإِتِّصَافِ بِهِ كَتَجَاهَلَ ، وَالْمِطَاوَعَةِ كِبَاعَدْتَهُ فَتَبَاعَدَ ))<sup>(١٨)</sup>.

وأخذ المجمع هذه الصيغة ( تَفَاعَلَ ) وأقرها لما يتطلب معنى المشاركة والاتفاق على أصل المعنى وجعلها مكان ( الْمُفَاعَلَةُ ) التي لها المعنى نفسه ، وأجاز صيغة التَّفَاعُلِ معتمداً على قول الرضي (ت ٦٨٦هـ) فيها : ((وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظاً، وفيها وفي المفعولية معنى، وأعلم أن الأصل المشترك فيه في بابي المفاعلة والتفاعل يكون معنى، وهو الأكثر، نحو: ضاربتة، وتضاربنا، وقد يكون عينا نحو ساهمته: أي قارعه وسايفته، وساجلته، وتقارعنا، وتسايقنا، وتساجلنا، ثم اعلم: أنه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل في إفادة كون الشيء بين اثنين فصاعداً، وليس كما يتوهم من أن المرفوع في باب فاعل هو السابق بالشروع في أصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل))<sup>(١٩)</sup>.

وهذه الأصول التي نوردتها فهي جذور لتلك الصيغ التي عدل إليها المجمع، وأقرها ولم يخرج عن تلك الجذور .

## ٤- القرار الرابع المصدر الصناعي

نص القرار : ( إذا أُريدَ صنع مصدرٍ من كلمة يزداد عليها ياء النسب والتاء ) (٢٠)

المصدر الصناعي الذي أقره مجمع اللغة العربية في القاهرة : هو مصدر أخذ من لفظه وزيدَ عليه ياء النسب والتاء . فقالوا في (اللص) اللصوصية وهو ما أورده الخليل (ت ١٧٠هـ) في معجمه (٢١)، وأصل هذا البناء ما اعتمده سيبويه في كتابه ومثّل له ، وقال عند حديثه عن زيادة التاء : ((كذلك جبروت وملكوت ؛ لأنهما من الملك والجبرية ... وكذلك التقديمية ؛ لأنها من التقدم )) (٢٢). ويتجلى وضوح هذا المصدر عند الفراء (ت ٢٠٧هـ) عندما ساق أمثلة في غلام ووليد أي مولود فقال فيه: (( فما جاءك من مصدر لاسم موضوع، فلك فيه: الفُعولة، والفُعولية، وأن تجعله منسوباً على صورة الاسم، من ذلك أن تقول: عبد بين العبودية، والعبودية والعبدية ، فقس على هذا )) (٢٣). وسموه القدماء مصدراً لأسم موضوع ، وهو يأتي على صيغتين : الفُعولة والفُعولية مع دلالاته على النسب . وسماه ثعلب مصدراً (٢٤) . أمّا ابن السراج (٢٥) فقد تابع سيبويه في التمثيل دون بيان طريقة الصياغة ؛ وبذلك يكون كل اسم أو صفة بإضافة ياء النسب و تاء التانيث إليه فهو ( مصدراً صناعياً ) .

وهذه الأصول التي سقناها هي جذور تلك القاعدة اللغوية التي بُني عليها قرار المجمع .

## ٥. القرار الخامس

### اطراد صوغ ( فَعَال ) للمبالغة من الثلاثي اللازم والمتعدي

نص القرار : ( يصاغ فَعَال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي ) (٢٦).

فَعَال صيغة مبالغة لاسم الفاعل وهذا يدل على أن الفاعل اتصف بالفعل كثيراً وأتاه مرات عديدة، وفي هذه المسألة أمور كثيرة مُختلف فيها لا يسع المقام لاستعراضها ، ولكننا نقف هنا على بعض الجذور التي تتصل بهذه المسألة والتي اتخذها المجمع وجعلها اللبنة الأساسية التي بنى عليها قراره، ونقف عند أقوال قسم من العلماء، وأول من تطرق لهذه الصيغة سيبويه فرأى أن صيغة ( فَعَال ) للمبالغة في اسم الفاعل وقال: ((أجروا اسمَ الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلاّ أنّه يريد أن يُحدّث عن المبالغة فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى فَعَوٌّ وفَعَالٌ ومفعالٌ وفَعِلٌ )) (٢٧)، وتابع المبرد شيخه في هذا الأصل وقال في باب معرفة أسماء الفاعلين في هذه الأفعال وما يلحقها من الزيادة للمبالغة: (( فإن أردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية فمن ذلك فَعَال، تقول: رجل قتال إذا كان يكثر القتل فأما قاتل فيكون للقليل والكثير لأنّهُ الأصل )) (٢٨). وفي ذلك يوضح أبو هلال العسكري في فروقه معنى ( فَعَال ) إذ قال : (( إذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت قيل

"فَعَالٌ" مثل : عَلَامٌ وَصَبَّارٌ ... ))<sup>(٢٩)</sup>. فلا خلاف في مدلولها على المبالغة وهم يتحدثون عن ذلك ؛ ولكنهم يقيدونه بالمسموع في دلالة المبالغة باسم الفاعل.

ومن ذلك ما ورد في الذكر الحكيم على صيغة (فَعَالٌ) العديد من الألفاظ، نذكر من ذلك قوله تعالى: { إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ } (هود:١٠٧)، أي: لا يمتنع عليه شيء يريد. قال الزمخشري: ((وإنما قيل: فَعَالٌ؛ لأن ما يريد ويفعل في غاية الكثرة))<sup>(٣٠)</sup>.

وهنا استند مجمع اللغة العربية في القاهرة في صوغ قراره على جمع آراء العلماء ورأي المدرستين البصرية والكوفية ويزاوج بين تلك الآراء ليخلص إلى نتيجة مفادها صوغ فَعَالٌ من الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي ، فجمع بين قول أبي حيان الذي هو في الاصل رأي البصريين أنه يصاغ من الثلاثي المتعدي القياسي ، ورأي بعض المتأخرين من العلماء الذين يرون صوغه من الثلاثي اللازم ، وكذلك كثرة الصيغ التي جمعها (الشيخ محمد الخضر حسين)<sup>(٣١)</sup> من اللازم والتي وصلت الى تسع وثمانين صيغةً وهذا دليل على إطراد هذه الصيغة من اللازم .

فصدر القرار بجمع كل الآراء التي تُعد جذور لهذا القرار وإعادة صياغتها بطريقة أشمل وأعم، وبذلك جعلوه عاماً مطلقاً قياسياً في كل ثلاثي لازم ومتعدي.

## ٦. القرار السادس

### إطراد صيغة ( فَعِيل ) لإفادة المبالغة

نص القرار : ( يجوز أن يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي . لازماً كان أو متعدياً . لفظ على صيغة ( فَعِيل ) بكسر الفاء وتشديد العين لإفادة المبالغة )<sup>(٣٢)</sup>.

نجد جذور هذا القرار عند ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) فهو يرى أن: ((ما كان على مثال فَعِيلٍ أو فَعِيلٍ فهو مكسور الأول، نحو قولك بصل حَرِيفٍ، ورجل سَكِيرٍ، إذا كان كثير السكر، وفَسِيقٍ، إذا كان كثير الفسق، و"خَمِيرٍ: كثير الشرب للخمر، وعَشِيقٍ: كثير العشق، وفَحْجِيرٍ: كثير الفخر))<sup>(٣٣)</sup>. ومثل ذلك جَبِيرٌ وصَرِيحٌ وغَلِيمٌ وظَلِيمٌ : إذا كان شديد الظلم ، وضَلِيلٌ : إذا كان كثير التتبع للضلال . وكذلك نجد جذور لهذا القرار عند الدينوري (ت ٢٧٦هـ) في أدب الكاتب في باب اختلاف الأبنية في الحرف الواحد لاختلاف المعاني ، فقال في ذلك : ((ما كان على فَعِيلٍ فهو مكسورُ الأوَّل لا يُفتح منه شيءٌ، وهو لمن دام منه الفعلُ ، نحو: رجلٌ سَكِيرٍ : كثيرُ السُّكْرِ، و خَمِيرٍ : كثيرُ الشربِ للخمرِ، ... ولا يقال ذلك لمن فعل الشيء مرة أو مرّتين، حتى يكثر منه أو يكون له عادة))<sup>(٣٤)</sup>.

أمّا الفارابي (ت ٣٥٠هـ) فإنه يذكر تلك الصيغة في باب فَعِيلٍ بكسر الفاء والعين فقال : ((النَّبْرِيْب: المُوَلَعُ بالنَّشْرِب. وَالْفَرِيْب: السَّمِكُ المُمْلَحُ مادام في طَرَاءَتِهِ. وَالْقَلِيْب: الذَّنْبُ ، الْحَرِيْبُ: الدَّلِيل، وَقَالَ: وَبَلَدٌ يَغِيَا بِهِ الْحَرِيْبُ . وَالرَّمِيْت: أَشَدُّ مِنَ الرَّمِيْتِ ، وَالسَّكِيْبُ: الدَّائِمُ السُّكُوْتِ، وَالصَّمِيْبُ: الدَّائِمُ

الصّمات. والعمّيت: الجريء الطّريف))<sup>(٣٥)</sup>. ويذكر في هذا الباب خمسةً وثلاثين صيغةً جاءت على هذا الوزن . وبذلك اعتمد مجمع اللغة العربية على تلك الجذور الواردة في كتب اللغة والمعاجم ، وعدّ هذه الكثرة ما يقاس عليه بعدما كانت سماعية.

## ٧. القرار السابع

### تأنيث ما جاء على صيغة فاعل من الصفات المختصة بال مؤنث بالتاء

نص القرار: ( يجوز تأنيث ما جاء على صيغة فاعل من الصفات المختصة بال مؤنث بالتاء ، وإن لم يقصد بها الحدوث ).<sup>(٣٦)</sup>

بُني هذا القرار على ما ورد في كتب اللغة ، فقد ذكر ذلك سيبويه في كتابه في باب ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث فقال : (( امرأة حَائِضٌ ، وهذه طَامِثٌ ، كما قالوا : نَاقَةٌ صَامِرٌ يوصف به المؤنث وهو مذكر ، فإنما الحَائِضُ واشباهه في كلامهم على أنه صفة شيء ، والشيء مذكر ، فكأنهم قالوا هذا شيء حائض ثم وصفوا به المذكر كما وصفوا به المؤنث فقالوا : رجلٌ نكحةٌ ... ))<sup>(٣٧)</sup>.

وكذلك نجد المبرد يُعرّج على هذا القول في كتابه حين قال : ((وكذلك كلُّ مؤنث نُعتت بغير هاء؛ نحو: طَامِثٌ، وحَائِضٌ، ومَأْتَمٌ، وطَالِقٌ فما كَانَ من هَذَا مبينا على فعل فهو كقولك : ضربت فهي ضاربة، وجلست فهي جَالِسَةٌ ))<sup>(٣٨)</sup>. ويستطرد في القول فيرى أنّ قول بعض النحويين : (( إنّما تنزع الهاء من كلّ مؤنث لا يكون له مذكر فيحتاج الى الفصل فليس بشيء ؛ لأنك تقول : رجلٌ عَاقِرٌ وامرأةٌ عَاقِرٌ ، وناقَةٌ صَامِرٌ وبكرٌ صَامِرٌ ))<sup>(٣٩)</sup>، وهنا يتساوى فيه المؤنث والمذكر ؛ لأنّ الصيغة مما يتساوى فيه الاثنان.

ويرى أبو محمد السيرافي (ت ٢٨٥هـ) في باب التذكير على اللفظ أنّ صيغة فاعل وفَعُول مما يتساوى فيه المذكر والمؤنث أنّ : ((الصفات التي تقع للمؤنث على لفظ التذكير هي مذكّرة وإن كانت للمؤنث مثل : حَائِضٌ وَطَامِثٌ وَرَعُوْثٌ وَحَلُوْبٌ ، هذه الصفات مذكّرة وصف بها المؤنث ، فإذا سميت رجلاً بشيء منها صرفته؛ لأنها مذكّرة وأن كانت للإناث ، فالتسمية بحَائِضٍ كتسميته بضاربٍ وتسميته برعوْثٍ كتسميته بشكور))<sup>(٤٠)</sup>، ويذهب الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) إلى تفصيل القول في هذه المسألة ويستعرض آراء البصريين والكوفيين ويقف على قول الخليل وسيبويه فيقول في ذلك : (( وللبصريين في نحو حَائِضٍ وَطَامِثٌ وَطَالِقٌ مذهبان : فعند الخليل أنّها على معنى النسب كالأبْنِ وَتَامِرٌ ، كأنه قيل ذات حيضٍ وذات طمِثٍ ، وعند سيبويه أنه متأول بإنسان أو شيء حَائِضٍ كقولهم غلام رَبِيعَةٌ وَيَفْعَةٌ على تأويل نفس وسلعة. وإنما يكون ذلك في الصفة الثابتة، فأما الحادثة فلا بد لها من علامة التأنيث، تقول حَائِضَةٌ وَطَالِقَةٌ الآن أو غدا. ومذهب الكوفيين يُبطله جري الضامر على الناقاة والجمل، والعاشق على المرأة والرجل ))<sup>(٤١)</sup>.



وبناءً على ما تقدم فأَنَّ مجمع اللغة العربية في القاهرة قد استعرض كل آراء واقتوال العلماء ووقف على أدق تفاصيلها ليصل الى نتيجة أنه يجوز تأنيث ما جاء على صيغة فاعل من الصفات المختصة بال مؤنث بالتاء وإن لم يقصد بها الحدوث .

## القرار الثامن

### لحاق تاء التأنيث ألقاب المناصب والأعمال في وصف المؤنث

نص القرار : ( لا يجوز في ألقاب المناصب والأعمال - اسماً كان أو صفة - أن يوصف المؤنث بالذكر ، فلا يقال فلانة أستاذ أو عضو ، أو رئيس أو مدير )<sup>(٤٢)</sup> .

إذا تتبعنا جذور هذا القرار ولعل أقدم من تناول هذا الموضوع هو الفراء إذ قال : (( رجلٌ كريمٌ ، وامرأةٌ كريمةٌ ، فيمر القياس بهذا لا ينكسر ، حتى ينتهي " امرأةٌ قتيلٌ " و " كفٌ خضيبٌ " و " عنزٌ رميٌ " ؛ طرحوا الهاء منه لأنه مصروف عن جهته ، وكان ينبغي أن يقول : " كفٌ مخضوبٌ " و " امرأةٌ مقتولةٌ " ، فصرف الى فعيل ، وطُرحتُ الهاء منه ؛ ليكون فرقاءً بين ما هو مفعول به ، وبين ما له الفعل ، الا ترى أن قولك : " كفٌ خضيبٌ " معناها : خُضِبَتْ و " امرأةٌ كريمةٌ " معناها : كُرِمَتْ ))<sup>(٤٣)</sup> . وهنا يشير الفراء إلى العلة اللغوية ( الصرفية ) التي عدل فيها من المؤنث الى الذكر وبذلك قال : ( امرأةٌ قتيلٌ ) ، ليعطي تعليلاً لهذه الظاهرة فيقول : (( لآته إنما يكون في الرجال دون النساء أكثر ما يكون فلما احتاجوا إليه في النساء أجروه على الأكثر من موضعيه ))<sup>(٤٤)</sup> .

وعادة التذكير التي ذهبوا إليها هي أن تلك الصفات التي تشيع في الرجال أكثر من النساء ، أي أنها غالبية في الرجال قليلة في النساء فاجروه على أصله في التذكير .

ويرى أبو بكر ابن الانباري (ت ٣٢٨ هـ ) : (( أن " فاعلاً " إذا اشترك فيه الرجال والنساء دخلته هاء التأنيث ؛ كقولك : رجلٌ قائمٌ ، وامرأةٌ قائمةٌ ))<sup>(٤٥)</sup> ، وكذلك أضاف قائلاً : (( وربما أدخلوا الهاء وأضافوا ، فقالوا : فلانة أميرة بني فلان ، ووكيلة بني فلان ، ووصية بني فلان ، أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء لعبدالله بن همام السلولي<sup>(٤٦)</sup> :

فلو جاءوا برملة أو بهندٍ ... لبايعنا أميرة مؤمنينا<sup>(٤٧)</sup> [ الوافر ]

وكذلك يقولون : فلانة كفيفة بني فلان ، فيدخلون الهاء ؛ لأنَّ الكفالة تكون في الرجال والنساء<sup>(٤٨)</sup> . وهنا يقع الاستدلال على أن التذكير والتأنيث في الألقاب والأوصاف مسموع عن العرب في عصور الاحتجاج ؛ فحين احتاجوا إليه في النساء أجروه على الأكثر في موضعه؛ لآته يشيع في الرجال ويقل ويندر في النساء . إنَّ في التذكير إشارة إلى أنَّ الصفة خاصة بالرجال وغالبة فيهم .

ومن هنا استمد مجمع اللغة في القاهرة قراره الذي يقضي بعدم جواز وصف المرأة دون علامة التأنيث في الألقاب والمناصب والأعمال ؛ وهو بذلك يخالف ما ذهب إليه الفراء من تذكير الألقاب للإناث أو أشارته الضمنية إلى وجوب التذكير .

وهنا توجب أن تكون لنا وقفة بين الأصل الذي هو مسموع عن العرب وبين قول الفراء الذي يرى مخالفة الأصل للعلل والأسباب التي أوردها ، فلا سبيل لنا الى تخطئة من هم حملوا اللغة على أكتافهم وتحملوا كل العناء لإيصالها إلينا بهذا الوجه الحسن ، وكذلك لا سبيل لنا لمعارضة الأصل الذي قالت به العرب والذي استند إليه مجمع اللغة فقال بوجوب تأنيث الألقاب والمناصب ، وعليه يكون جواز الوجهين هو الفيصل بين ذلك للأسباب التي أوردها آنفاً .

### النتائج :

- ١- يكون بناء القرارات مستنداً الى الأصول التي قال بها علماء اللغة العربية ومنهم : سيبويه والمبرد والسيرافي وابن قتيبة وغيرهم .
- ٢- جميع القرارات جاءت نتيجة الجمع بين آراء العلماء والخروج بقرارات تتناسب والظرف الراهن .
- ٣- قسم من قرارات المجمع جاءت إقرار لبعض القواعد الصرفية .
- ٤- اعتماد مجمع اللغة العربية في القاهرة على ظاهرة الكثرة وجعلها أصولاً يقاس عليها وأسساً يصوغ من خلالها قراراته ، بعدما كانت سماعية لا ترقى أن تكون قواعد مطردة .

### الهوامش :

- 
- ( ١ ) الممتع في التصريف : ٣٦
  - ( ٢ ) ينظر : القرارات النحوية والتصريفية : ٤٣ .
  - ( ٣ ) القرارات النحوية والتصريفية : ٣٩٣ .
  - ( ٤ ) الكتاب : ١٤/٤ .
  - ( ٥ ) ديوان الأدب : ١٢٢/٢ .
  - ( ٦ ) المخصص : ٢٨٥/٤ .
  - ( ٧ ) الخصائص : ١٥٤/٢ .
  - ( ٨ ) ينظر : نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان . أورد مؤلف الكتاب مئتين وثمان مصدرها كلها تجيء على فعلان ، وذكر في أول كتابه مصدرين شاذين كذلك لنفس الصيغة
  - ( ٩ ) القرارات النحوية والتصريفية : ٣٩٩
  - ( ١٠ ) الكتاب : ١٣/٤ .
  - ( ١١ ) أدب الكاتب : ٣٤٧ .
  - ( ١٢ ) ينظر القرارات النحوية والتصريفية : ٤٣٩ .

- ( ١٣ ) المصدر نفسه : ٤٣٩ .
- ( ١٤ ) الكتاب : ٦٩/٤ .
- ( ١٥ ) الممتع الكبير في التصريف : ١٢٥ .
- ( ١٦ ) الكتاب : ٨١/٤ .
- ( ١٧ ) المزهر في علوم اللغة : ٢٠١٨/٢ .
- ( ١٨ ) حاشية الصبان : ٣٤٣/٤ .
- ( ١٩ ) شرح شافية ابن الحاجب : ١٠١/١ .
- ( ٢٠ ) القرارات النحوية والتصريفية : ٤٤٤ .
- ( ٢١ ) العين : ٨٥/٧ .
- ( ٢٢ ) الكتاب : ٣١٦/٤ .
- ( ٢٣ ) معاني القرآن : ١٣٧/٣ .
- ( ٢٤ ) الفصيح : ٢٨٣ .
- ( ٢٥ ) ينظر الاصول في النحو : ٢٤٢/٣ .
- ( ٢٦ ) القرارات النحوية والتصريفية : ٤٥٦ .
- ( ٢٧ ) الكتاب : ١١٠/١ .
- ( ٢٨ ) المقتضب : ١١٣/٢ .
- ( ٢٩ ) الفروق اللغوية : ١٢ .
- ( ٣٠ ) الكشاف : ٧٣٣/٤ .
- ( ٣١ ) الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الازهر وعلامة بلاد المغرب (ت١٣٧٧هـ) .
- ( ٣٢ ) القرارات النحوية والتصريفية : ٤٦٦ .
- ( ٣٣ ) إصلاح المنطق : ١٦٢ .
- ( ٣٤ ) أدب الكاتب : ١٩٣ .
- ( ٣٥ ) معجم ديوان الادب : ٣٣٩ - ٣٤١ .
- ( ٣٦ ) القرارات النحوية والتصريفية : ٤٩٧ .
- ( ٣٧ ) الكتاب : ٣٨٣/٣ .
- ( ٣٨ ) المقتضب : ١٦٣/٣ .
- ( ٣٩ ) المصدر نفسه : ١٦٤/٣ .
- ( ٤٠ ) شرح ابيات سيوييه : ٢٣٢/٢ .
- ( ٤١ ) المفصل في صنعة الاعراب : ٢٤٩ .
- ( ٤٢ ) القرارات النحوية والتصريفية : ٥٠٨ .
- ( ٤٣ ) المذكر والمؤنث للفراء : ٥٤ .
- ( ٤٤ ) المصدر نفسه : ٥٥ .
- ( ٤٥ ) المذكر والمؤنث ابن الانباري : ١٣٠/١ .
- ( ٤٦ ) هو عبدالله بن همام بن سلول بن نبيشة بن مالك بن الهجيم بن حوزة بن عمير ، من بني مرّة بن صعصعة بن قيس عيلان ، وينسب الى سلول وهي امرأة مرّة بن صعصعة ، وابناءها ينسبون إليها ، ويقال له العطار لحسن شعره ،

وضعه ابن سلام الجمحي في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء الاسلاميين ، وكان شريفا مكينا في قبيلته ، وقد اختلف في تحديد تاريخ وفاته بين (٧٢) هـ على قول ابن كثير ، و (٨٠) هـ على حد قول الصفيدي . (شعر عبدالله بن همام السلولي : ٧ ، ٥٩ )

( ٤٧ ) هذا البيت من قصيدة قالها ابن همام في تحريض الامويين على التثبيت بالخلافة والابقاء عليها في ايديهم ، واتصافهم دوما بالحيطه والحذر . ( شعر عبدالله بن همام السلولي : ٣٦ )

( ٤٨ ) المذكر والمؤنث ابن الانباري : ١٤٣/١ .

## Almasadir

1. 'adab alkatib , abn qatibat aldiynuri (t ٢٧٦h) , tahqiq: muhamad muhi aldiyn eabd alhamid , dar altalayie , alqahrt , ٢٠٠٩ .
2. 'iislah almantiq , abn alsskit (t ٢٤٤h) , tahqiq:an muhamad mareab , dar 'iihya' alturath alearabii , t ١ , ٢٠٠٢ .
3. al'usul fi alnahw , abn alsaraj (t ٣١٦h) , tahqiq: eabd alhusayn alfatli , muasasat alrisalat , lubnan , (da.t.)
4. hashiat alsubban ealaa sharah alashmwny ealaa al'alfiat mahmud bin aljamil , maktabat alsafa , alqahrt , t ١ , ٢٠٠٢m.
5. alkhasayis , 'abu alfath euthman abn jiniy (t ٣٩٢h) , tahqiq. muhamad eali alnajar, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, t ٤ , alqahirat.
6. sharah 'abyat siubwih , 'abu muhamad saeid alsyrafy (t ٣٨٥h) , tahqiq:an muhamad eali alriyh hashim , dar alfikr liltabaeat , alqahrt , misr , ١٩٧٤min.
7. sharah shafiat abn alhajib , muhamad bin alhasan radi aldiyn alaistirbadhiu , (t ٦٨٦ h) , tahqiq: muhamad muhia aldiyn eabd alhamid wajamaeat , dar alkutub aleilmiat , bayrut , ١٩٧٥min.
8. shaear eabdallh bin humam alsaluli , eabd allah bin humam (t ٨٠h) , jame walid walid muhamad alsaraqibi , markaz jumeat almajid lilthaqafat , dubay , t ١ , ١٩٩٦m.
9. aleayn , alkhalil bin 'ahmad alfarahidi (t ١٧٠h) , thqyq: 'iibrahim alsamrayyi , dar wamaktabat hilal , bayrut , (d.t) , (d. t.)
10. alfuruq allaghwiatu , 'abu hilal aleaskarii (t ٣٩٥ha) tahqiqa: muhamad 'iibrahim salima , dar aleilm walthaqafat lilmashr waltawziei, misr (d.t) (d t.)
11. alfasihu , 'ahmad bin yahyaa alfarahidi (t ٢٩١h) thqyq: eatif madakuwr , dar almaearif (d.t) (d t.)
12. alqararat alnahwiat waltasrifiat limajmae allughat alearabiat bialqahirat, talif: khalid bin sueud aleasimii, dar altdmryt, alrayad, t ١ , ٢٠٠٣ .
13. alkitabu, eamrw bin euthman almulaqab sybwih (t ١٨٠h) thqyq: eabdalslam muhamad harun, maktabat alkhaniji, alqahirt, t ٥ , ٢٠٠٩m.
14. alkishaf ean haqayiq ghawamid altanzili , 'abu alqasim mahmud bin eamrw alzamkhashari (t ٥٣٨h) dar alkitab alearabii, bayrut, t ١٩٨٧ ٣m.
15. almukhsasu, abn sayduh eali bin 'iismaeil (t ٤٥٨h) tahqiq: khalil 'iibrahim jafal, dar 'iihya' alturath alearabi, t ١٩٩٦ ١m.

- 
16. almudhakir walmunithu, 'abu bakr muhamad bin alqasim alanbary (t ٣٢٨h) tahqiq: muhamad eabdalkhalq eadimuh, murajeat: ramadan eabd altawab, lajnat 'ahya' alturathu, alqahrt ١٩٨١m.
  17. almudhakir walmunithu, 'abu zakariaa yahyaa bin ziad alfara' (t ٢٠٧h) thgyq: ramadan eabd altawab, maktabat dar altarathi, alqahirat, t ٢(d t.)
  18. almuzhar fi eulum allughat wa'anwaeiha, jalal aldiyn ebdalrhmn alsywy (t ٩١١h) thgyq: fuad eali mansur, dar alkutub aleilmiatu, bayrut, t ١٩٦٨١m.
  19. maeani alqurani, lilfira' yahyaa bin ziad (t ٢٠٧ha) tahqiq:an muhamad eali alnijar wa'akhrawna, aldaar almisriat liltaalif walnushri, alqahirat, t ١, .١٩٨٣
  20. muejam diwan aladb, alfarabii ashaqa bin 'iibrahim (t ٣٥٠h) thgyq: 'ahmad mukhtar eamri, murajeat 'iibrahim anys, muasasat dar alshaeb lilnashri, alqahrt ٢٠٠٢m.
  21. almufsil fi saneat alaerab, 'abu alqasim alzamkhashari (t ٥٣٨h) thgyq: eali bu malham, maktabat alhilal, bayrut, t ١٩٩٣١m.
  22. almuqtadibu, 'abu aleabbas almubarid (t ٢٠٧h) tahqiq:an muhamad eabdalkhalq eadimat, ealam alkutub, lubnan ٢٠١٠m.
  23. almumtie alkabir fi altasrifi, abn esfwr alaishbili (t ٦٦٩h) maktabat lubnan, ١t ١٩٩٦m.
  24. mawsueat al'aemal alkamilt, al'imam muhamad alkhudar husayn (t h ١٣٧٧) jame waeinayat eali ridaan alhusyni, dar alnawadir, dimashq, t ٢٠١٠١m.
  25. nuqeat alsidyan ma ja' ealaa alfielan, alhusayn bin muhamad alssaghani (t ٦٥٠h) thgyq: eali husayn albwab, maktabat almuearifi, alriyad, t ١٩٨٢١m.